الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨)المجلد الرابع
رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١-أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤-أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢،٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١٠-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١١-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٢-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٣-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٤-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٥-تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٦-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٧-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٨-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

١٩-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢٠-ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢١-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٨) المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مشاهدات الرحالة الأجانب في مدينة السليمانية (رحلة المستر ريج عام ١٨٢٠ إنموذجاً)	أ.د. وسن حسين محيميد	١٠
٢	دلالات لفظ (ماكان) في سورة التوبة في ضوء السياق العام والوحدة الموضوعية	أ.م.د صالح محمد حميد	٢٢
٣	صيغ التساؤلات التفسيرية أنواعها وأبعادها اللغوية والدلالية عند الإمام أبي السعود (رحمه الله) –سورة ال عمران أنموذجاً–	أ . م. د. سعد محمد حسن الباحث: أحمد إسماعيل إبراهيم	٣٤
٤	الأبواب .. عمارتها وتاريخها في العتبة العلوية المقدسة (النجف الاشرف)	م.د. امتثال كاظم النقيب	٥٨
٥	التوسع العمراني للتجاوزات العشوائية وأثره في تغير استعمالات الأرض الزراعية في مدينة الحندية	م.د. نهى نعمة محمد	٧٦
٦	منهج القرآن الكريم في تعزيز دور الاسرة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة	م. د. رؤى شاكر نعمه م. د. اسراء حسن خلف	٩٨
٧	النشاط المسرحي ودوره في تعزيز قيم العمل الجماعي لدى طلبة قسم التربية الفنية	م. د. علي حسين حمدان جاسم	١١٢
٨	الدرس الصوتي العربي بين الصوتيات والفونولوجيا: مسارات التحوّل وتجديد الرؤية	م. د.شيماء عبد الكريم حسين	١٢٦
٩	مهارات التفكير الايجابي لدى المرشدين التربويين	م. د. حسام ياسين علي م. د. سحر علي مهدي م. د. سماء فالح غالي	١٣٨
١٠	الاحكام الفقهية المتعلقة بتذوق المشروب المباح والمرهون عند المرتهن«دراسة فقهية	م.د. علي الطيف حمد صالح	١٥٦
١١	التنمية المستدامة وأساليب دمجها في تدريس اللغة العربية «مقال مراجعة»	م.د. علي ثابت حسان جبر	١٦٦
١٢	A Multimodal Stylistic Analysis of Textual/ Compositional Meaning in Iraqi Children's Picture Books	Dr. Nissrine Jabbar Hussain	١٧٢
١٣	سيمياء البنية الاطارية في الرواية العراقية المعاصرة «دراسة في رواية خاتون بغداد»	م. د. نورا عبد الهادي عبد	١٩٢
١٤	فاعلية استراتيجية الأركان التعليمية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط بمادة الفيزياء وتفكيرهم التبادلي	م.م. فلاح غازي علي النايلي	٢٠٢
١٥	السياحة البيئية وأثرها على التنمية الاجتماعية في مدينة الكوفة	م. م. رسل مسلم رزاق	٢٢٢
١٦	البناء الاجتماعي للمجتمع المدني في عهد النبي (صلى الله عليه وآله) دراسة تحليلية لوثيقة المدينة	م. م. سرى عمران نوح	٢٤٠
١٧	فاعلية أنموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي في مادة الجغرافية	م. م. سناء بلاسم محمد رسن	٢٥٠
١٨	مستوى التفكير التأملي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في جامعة الانبار	م. م. عنتر عبد الله غزاي م. م. احمد باسل احمد	٢٧٠
١٩	الرمز اللغوي بوصفه أداة للتفاعل الحضاري في الشعر العربي القديم	م.م. أمجد شهاب عبد صالح م. م. مصطفى وسام صبحي	٢٨٦
٢٠	مخطوط (مجلس في ذكر سلمان المحمدي) (تحقيق) للسيد حسن بن هادي الصدر الموسوي الكاظمي «١٢٧٢-١٣٥٤»	م.م. آيه عزيز معن	٢٩٨
٢١	الدبلوماسية الرياضية ودورها في تعزيز السياسة الخارجية السعودية «رؤية مستقبلية لعام ٢٠٣٠م»	م. م. حيدر صاحب علي	٣١٠
٢٢	تحليل محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة وفق معايير (NYLC-SL)	م. م. دعاء حميد كريم	٣٣٢
٢٣	منهج الوسطية في ضوء القرآن والروايات الشريفة	م. م. رأفت حسن علي	٣٥٦
٢٤	إشكالية العلم والفن	م.م زيد اسماعيل يوسف أ.م.د بان محمد علي	٣٦٦

محتوى العدد (١٨) المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٥	منهج العلامة ابن كمال باشا (ت٩٤٠هـ) في تفسيره	م. م. زينب عبد الله عناوه أ.د. أحمد عبد الجبار علي	٣٨٢
٢٦	العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بعد العام ٢٠١٤م	م. م. شيماء فاضل نصيف	٣٩٠
٢٧	برنامج تعليمي قائم على التنمية المستدامة في تدريس مادة علم الأحياء واثرة في تنمية التفكير العلمي لدى طلاب الرابع العلمي	م. م. عمران محمود جاسم م. م. وسام عامر نصيف	٤٠٤
٢٨	جماليات الزي التاريخي في عروض المسرح المدرسي	م. م. جواد صادق حمود	٤٢٢
٢٩	الإثراء الوظيفي على وفق نظرية جيتزلز وعلاقته بالتطوير التنظيمي لدى مديري المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين	م. م. علي صالح محمد	٤٣٤
٣٠	الحياة العلمية في بغداد خلال العصر العباسي وأثرها في تطور الحضارة الإسلامية	م. م. محمد جاسم طويرش	٤٥٤
٣١	النظم الاجتماعية المغولية من خلال كتاب التاريخ السري	م. م. محمد كريم السلطاني	٤٧٠
٣٢	واقع مكتبات المراكز البحثية في جامعة البصرة مكتبة مركز دراسات البصرة والخليج العربي أنموذجاً	م. م. ميادة خزعل رحمن	٤٨٠
٣٣	الثورة في الشعر الحسيني	م. م. هديل جبار هويي	٤٩٠
٣٤	مدرسة برديس هيلدرم اليهودية (فردوس الاولاد) الابتدائية ١٩٢٤-١٩٣١ دراسة	.م عماد علي مهدي	٥٠٠
٣٥	التدخلات النفسية والتربوية في تخفيف القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة القادسية	الباحث. رحيم محمد جبر عبود	٥١٠
٣٦	دور الطالب الجامعي في التمهيد للدولة المهدوية والانتظار	الباحثة: اثمار محمد عبد الرحيم	٥٢٤
٣٧	الراديكالية وتمثلاتها في المسرح العربي مسرحية «الجنسية فلسطيني» لـ رضوان عبدالغني شبلي اختياراً	الباحثة. رواء محمد خالد أ.د محمد عبدالزهرة محمد	٥٣٦
٣٨	دور الفن الإسلامي المعاصر في تشكيل هوية المدن الذكية دراسة تحليلية للفنون البصرية في العالم العربي	الباحث: سامر عدنان علي	٥٥٨
٣٩	نظام الأطروحة في التلقيح الصناعي عند السيد محمد الصدر	الباحث: محمد رعد جياد م. د صادق عباس كاظم	٥٧٤
٤٠	التقويمات العامة للرواة عند الشهيد الثاني (ت ٩٩٦هـ)«دراسة تحليلية»	أ.م. د. آمال حسين علوان الباحث: نجم عبدالله مسعد	٥٩٦
٤١	العلاقة بين إصلاح النفس والسعادة الحقيقية	الباحث: نور صاعب كاظم أ. م. علي محمد علي شفيق	٦١٢
٤٢	دور الاخصائي الاجتماعي في علاج وتأهيل المراهقين المدمنين على المخدرات دراسة ميدانية في محافظة بغداد	الباحثة: نور صباح رمل أ. د. ميسم ياسين عبيد	٦٢٤
٤٣	ظاهرة الاشتراك في شعر الخضري	نور محسن اجريدي أ.م. د. عماد علوان حسين	٦٣٨
٤٤	دور حل المشكلات بتنمية مهارات التفكير لدى طلبة الصف الخامس	الباحثة: همسة جاسم أحمد	٦٥٤
٤٥	الشك في العبادات مقاربة تحليلية وتجديدية من منظور الفقه الإمامي	م. م. هيثم مظهر محي	٦٧٠

الثورة في الشعر الحسيني

م. م. هديل جبار هوبي
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

للمستخلص:

بدأ الشعر مرحلةً جديدةً في كربلاء تحمل إرثاً عظيماً ضخماً، وأثراً عميقاً مدوياً، منذ اصطبغت أرضها بدماء الشهادة، واستوعبت تلك الروح الكبيرة التي حملت مبادئ السماء لتجسّدها تجسيداً كاملاً وبأروع صورة على أرضها، فبثّت في الشعر روحه، وأسبغت عليه جوهره، ولقنته خلقه وإبداعه، وبالمقابل فقد استمد هو منها كنهه. كان الشاعر يلهث وراء السراب؛ ليستعير من ملاحم اختلطت فيها الحقائق بالخرافات، وفي شخصيات اخْتُلِفَ في وجودها من عدمه، ليستقي منها مادة شعره، ويتغنّى ببطولات وأمجاد قَبَلية ضائعة في تيه الصحراء، ليكوّن مادته من التبجح بالأنساب، والغلو بالمحامد والمدائح الذي يضاهي الخوارق، والتفاخر بالغزو والسلب، فتأتي كربلاء الواحة، كربلاء الحقيقة، كربلاء الينبوع الذي يرفد الشعراء بدفقات الولاء ويبثُّ فيهم روح الثورة، روح الشهادة، فأصبحت كربلاءُ أنشودةَ الشاعرِ الحماسية، ولحنه الشجي. وهكذا بدأت رحلة الشعراء مع كربلاء التي لم تتوقف في أقسى الظروف وأبشعها وأشدّها إرهاباً ورعباً، ولن تتوقف ما دامت القلوب تنبض بالحياة، وما دامت دروسُ كربلاءَ تزخر بالعطاء؛ لترسم للمسلمين ملحمتهم الخالدة. إن الأمم تجدّد ملاحمها لتبقى حيّةً بتعاقب أجيالها عن طريق شعرائها وكتابها وفنانيها؛ لأن تلك الملاحم تمثّل لها وجودها التاريخي وصراعها من أجل كرامتها ومسيرتها الحضارية، وقد بذل الشعراء من تلك الأمم وغيرهم جهدَهم لإبراز تلك الملاحم بصورة مشوّقة ومؤثّرة؛ لأنها تدور حول تاريخ الأمة ووجودها، يحثهم على ذلك الاعتزاز بالتراث لخلق هدف إنساني منه.

الكلمات المفتاحية: الثورة، الشعر الحسيني، النهضة، القيم الإنسانية، الأدب

Abstract

Revolution in Husseini poetry, or what is known as Husseini poetry, is not merely a collection of verses depicting the ugliness of the situation, the brutality of the battle, or the extent of the injustice and pain inflicted on the family of the Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him). Rather, these poems also represented a rebellion against the Arab reality at the time, and the injustice, oppression, and tyranny that Arabs and Muslims were suffering at the hands of the ruling class. These poems served as a means to renew the human values embodied by the revolution of Imam Hussein (peace be upon him), such as patience, pride, and the support of truth. Poets of this type of Arabic poetry were able to immortalize the principles of the revolution and the Battle of Ashura, and work to pass them on to future generations despite the injustice and persecution these poets were subjected to at the hands of the rulers of that era, who worked to bury and obliterate these poems, so that only a few of them have survived, despite their great number at the time. Despite the suppression of Husseini poetry by the rulers of that era, and their failure to publish it, and even their burial, it remained a beacon for revolutionaries and a voice for all those who seek human dignity and reject humiliation. It is as if these poems came to tell us that every land is Karbala, and every day is Ashura.

evolution, Husseini poetry, Renaissance, Human values, Literature

المبحث الأول:

نشأة الشعر الحسيني عبر العصور ومراحل تطوره:

عندما نستنبط الشعر العربي عبر التاريخ، نجد أن ما يسمّى ببحر الشعر ليس مجرد كلمات في الرتب المنهجية أو الكلمات في القالب الخليلي، الأخلاق والشجاعة وما إلى ذلك كلها تستند إلى معلومات تاريخية قيّمة فيعتبر الشعر العربي من مصادر التاريخ المهمة، ويشير المؤرخون إلى أحداثه، هناك قصائد كثيرة في الشعر العربي تسجّل أحداثاً مهمة في تاريخه والحقائق المصاحبة لتلك الأحداث وإن كانت جزئية.

وقد أولى العرب حتى بعد أن تشرّفوا بالإسلام أهميةً كبيرةً للشعر وأصبح الشاعر بدلاً من المفاخرة بنفسه وبقومه يذب عن الإسلام ويدافع عنه بلسانه فكانت قصائدُه نبالاً في صدور المشركين، ويذكر لنا تاريخ صدر الإسلام أسماء لامعة جاهدت في سبيل الله ونصرت رسوله ﷺ بلسانها، وأصبح الشعر وسيلة مهمة لنشر مبادئ الدين الحنيف وحفل بالكثير من علوم القرآن الكريم والسنة الشريفة وعلوم اللغة والفلسفة والحكمة والفكر والوعظ والأخلاق١.

أولاً: الشعر في القرآن الكريم والسنة الشريفة

كان رسول الله ﷺ يستنشد الشعر ويجيز عليه ويكرم الشاعر المادح له ولأهل (عليهم السلام)، وقد روي عنه الحديث الشريف (إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحرا)، وتذكر لنا كتب التاريخ والسير الكثير من الكلمات الشريفة بحق الشعراء، وكان يحبُّ شعرَ عمّه أبي طالب وكثيراً ما استنشد شعره من الصحابة فيقول: (لله درُّ أبي طالب من ينشدنا شعره)، وعندما أراد العباس بن عبد المطلب عمه ﷺ أن يمدحه واستأذن منه في ذلك قال ﷺ: (قل لا يفضض الله فاك)٢، وقال لعمرو بن سالم لما مدحه عمرو: (نصرت يا عمرو بن سالم)، وقال ﷺ لحسان بن ثابت عندما قال حسان شعراً يوم غدير خم: (لا تزال يا حسان مؤيّداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك)، وكان ﷺ يعتبر أن الشعر الذي يقال في نصرة الاسلام ورسوله هو جهاد في سبيل الله كما قال لكعب بن مالك: (إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه)، وهؤلاء الشعراء الذين جاهدوا في سبيل الله ونصروا الإسلام ورسوله بلسانهم وتابعوا على ذلك الحق المتمثل بأهل البيت (عليهم السلام) هم المعنيون بقوله تعالى: {إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ}٣، وهم المستثنون في صريح القرآن الكريم من قوله تعالى: {وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ}٤، ففي تفسير علي بن إبراهيم أنه قال: نزلت في الذين غيّروا دين الله بآرائهم وخالفوا أمر الله ويؤكد ذلك قوله تعالى: {أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ}٥، يعني يناظرون بالأباطيل ويجادلون بالحجج وفي كل مذهب يذهبون. إذاً فالآية الكريمة لم تذم الشعر والشعراء بل ذمّت من تابع الباطل منهم، ومدحت الذين تابعوا الحق ونصروه٦.

ثانياً: اهتمام الإسلام بالشعر والشعراء

ومثلما كان رسول الله ﷺ يولي اهتماماً كبيراً للشعر والشعراء الذين شحذوا قصائدهم للدفاع عن الإسلام فقد اقتفى أثره في ذلك الأئمة الهداة من أهل بيته (عليهم السلام) وكانوا يوجهون الشعراء إلى هذه الناحية ويغدقون عليهم الأموال ويحثونهم على الدعوة لهم كقول الإمام الصادق (عليه السلام): (من قال فينا بيتاً من الشعر بنى الله له بيتاً في الجنة)٧، وقوله (عليه السلام): (ما قال فينا قائلٌ بيتَ شعرٍ حتى يؤيّد بروح القدس)، وهناك الكثير من الكلمات الشريفة للأئمة بحق الشعراء الذين دعوا إلى الحق وبثّوا فضائل آل محمد ﷺ ونشروا مظلوميتهم، وكان الشعراء يقصدون الأئمة (عليهم السلام) من البلاد القاصية بقصائدهم فيلقون من الأئمة (عليهم السلام) كل حفاوة وتبجيل ودعاء وصلات وإرشاد، وكانت الغاية من ذلك هو إسماع المسلمين مآثر أهل البيت (عليهم السلام) ومزاياهم بأسلوب فنيّ بديع يأخذ بمجامع القلوب ويمازج الأرواح؛ ليكون الناسُ على علمٍ بما لأهل البيت (عليهم السلام) من الحق فيقولوا بإمامتهم ويتحلوا بأخلاقهم ويأخذوا بتعاليمهم ويتبرؤوا ممن ظلمهم، وعلى هذا الأساس أُسّست المآتم٨ والمواكب الحسينية وكان الأئمة (عليهم السلام) يولون اهتماماً خاصّاً بواقعة الطف، وعندما يسمعون شعراءهم يرثون الحسين (عليه السلام) كانوا

يفتحون الأبواب ويرخون ستراً فيعلو البكاء والنحيب٩.

ثالثاً: ثورة الحسين (عليه السلام) معين الشعراء:

لم يقُلْ أو يُكتَب شعرٌ في شخص أو قضية أو حادثة على مدى التاريخ البشري كما قيل وكتب في الحسين (عليه السلام)، فرغم مضي أربعة عشر قرناً على واقعة الطف إلا أن هذه الواقعة الخالدة لا زالت وستبقى متجددة على مرّ العصور، تستمد منها الأجيال المعاني السامية التي جسّدها سيّدُ الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) على ثرى الطف وقد استحضر هذه الواقعة عدد كبير من الشعراء في مختلف العصور وملأت آلاف الكتب والدواوين منذ وقوعها حتى اليوم، ورغم ظروف الاضطهاد والقمع التي مارستها السلطات المتعاقبة ضد كلّ من يقول شعراً في الحسين (عليه السلام) إلا أن كل ذلك لم يمنعهم من الجهر بما ترسّخ في قلوبهم من حبّ الحسين (عليه السلام)١٠.

رابعاً: أولى المراثي:

قيل إن أول من قال شعراً في رثاء الحسين (عليه السلام) هو عبيد الله بن الحر الجعفي الذي ندم على تركه نصرة الحسين (عليه السلام) فوقف على قبره وألقى هذه الأبيات المفعمة بالأسى والحسرة١١:

فيا لك حسرة ما دمت حياً ... تردد بين صدري والتراقي
حسين حين يطلب بذل نصري ... على أهل الضلالة والشقاق
فلو فلق التلهف قلب حي ... لهمَّ اليوم قلبي بانفلاق
فلو أني أواسيه بنفسي ... لنلت كرامة يوم التلاق
لقد فاز الأُلى نصروا حسينا ... وخاب الآخرون أولوا النفاق

وقيل إن أول من رثى الحسين (عليه السلام) هو سليمان بن قتة العدوي عندما مرّ بكربلاء ونظر إلى مصارع الشهداء اتّكأ على فرسٍ له وأنشأ يقول١٢:

مررت على أبيات آل محمد ... فلم أرَ أمثالها يوم حلّتِ
فلا يبعد الله الديار وأهلها ... وإن أصبحت منهم برغم تخلتِ
ألم ترَ أن الشمس أضحت مريضةً ... لفقد حسينٍ والبلاد اقشعرتِ
وإن قتيل الطفّ من آل هاشم ... أذلّ رقاب المسلمين فذلتِ

وقيل أيضاً إن أول من رثى الحسين (عليه السلام) هو وهب بن زمعة الجعفي عندما وقف على قبر الحسين (عليه السلام) وقال١٣:

تبيت نساء بني أمية نوما ... وبالطف قتل لا ينام حميمها
وما ضيّع الإسلامَ إلا قبيلةٌ ... بأمر فزكاها ودام نعيمها
وعادت قناة الدين في كفّ ظالم ... إذا مال منها جانب لا يقيمها
فأقسم تنفك نفسي حزينة ... وعيني سفحاً لا يجف سجومها
حياتي أو تلق أمية وقعة ... ينال بها حتى الممات قرومها

أما القول الرابع في أول من رثى الحسين (عليه السلام) فقيل هو بشر بن حذلم عندما رجع الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليهم السلام) من الشام متوجهاً إلى المدينة فصادف في الطريق بشراً، فقال له: يا بشرُ انطلق وأنع الحسين (عليه السلام)، فعصب بشرٌ رأسَهُ بعصابة سوداءَ وعصب فرسه برباطٍ أسودَ، وانطلق إلى المدينة فلما وصلها قال١٤:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها ... قُتِلَ الحسينُ فأدمعي مدرار
الجسم منه بكربلاء مضرج ... والراس منه على القناة يدار
يا أهل يثرب شيخكم وإمامكم ... هل فيكم أحدٌ عليه يغار

هذه أربعة أقوال في أول شعرٍ قيل في رثاء الحسين (عليه السلام)، ومع الاعتماد على أي قول منها تبقى هذه الأشعار

التي قيلت في رثاء الحسين (عليه السلام)١٥.

خامساً: مواكب الشعراء

ثم توالت مواكب الشعراء بعد ذلك، ويمكن تعداد الشعراء العرب وغيرهم الذين كتبوا في الحسين (عليه السلام)، غير أننا نذكر بعضاً منهم في العصرين الأموي والعباسي١٦ من الذين سخّروا شعرهم لقضية أهل البيت (عليهم السلام) ولا سيما القضية الحسينية، فهذا السيد إسماعيل بن محمد الحميري الملقب (بالسيد) لا زال يمدح أهل البيت (عليهم السلام) ويستذكر واقعة الطف حتى لقبه الإمام الصادق (عليه السلام) بـ(سيد الشعراء)، فعُرِفَ به، وهذا الكميت بن زيد الأسدي كتب قصائده الهاشميات البالغة خمسمائة وثمانية وسبعين بيتاً، وتعتبر من عيون الشعر العربي، وكلُّها في أهل البيت (عليهم السلام) فدعا له الإمام الصادق (عليه السلام) بقوله: (اللهم اغفر للكميت ما قدّم وأخّر وما أسرّ وأعلن وأعطه حتى يرضى)، وهذا سفيان بن مصعب العبدي الكوفي شاعر أهل البيت (عليهم السلام) الذي يقول الإمام الصادق (عليه السلام) فيه: (علموا أولادكم شعر العبدي فإنه على دين الله)١٧، وهذا دِعبل الخزاعي وقصيدته التائية المشهورة التي قصد بها الإمام الرضا (عليه السلام)، وهناك أسماء كثيرة لا يمكن حصرُها من أعلام الشعر العربي، منهم: أبو تمام، وأبو فراس الحمداني، والصاحب بن عباد، والشريفان الرضي والمرتضى، وأبو العلاء المعري، ومهيار الديلمي، وغيرهم من نجوم الشعر في العصرين الأموي والعباسي١٨.

سادساً: تتابع مسيرة الشعراء

وتتابعت مسيرة شعراء الحسين (عليه السلام) فبرزت بعد ذلك أسماء لامعة في تاريخ الأدب العربي واكبت هذه المسيرة، مثل: صفي الدين الحلي، وابن العرندس، وابن داغر، ورجب البرسي، وغيرهم، وفي العصور الأخيرة ظهرت أسماء أخرى عطّرت أشعارها بنفائح ذكر الحسين (عليه السلام)، مثل: حيدر الحلي، وعبدالحسين الحويزي، وجعفر الحلي، وقد جمع الأستاذ علي الخاقاني أسماء لشعراء كثيرين كتبوا في الحسين من مختلف العصور في مؤلفاته القيمة: شعراء الغري، وشعراء الحلة، وشعراء بغداد، كما كتب شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري قصيدتين في الحسين (عليه السلام)، وتغلغلت قضية الحسين (عليه السلام) إلى نفوس الشعراء المسيحيين، ومثلما هزّ صوت الحسين (عليه السلام) أعماق وهب النصراني فرفع سيفه بوجه أعداء الحسين (عليه السلام) وقاتل حتى استشهد فقد هزّت أصداء ذلك الصوت أعماق بولس سلامة فاقتبس من ذلك الصوت العمق الإنساني وراح ينهل منه في شعره١٩.

سابعاً: الملحمة الحسينية كتاب مفتوح للشعراء

لم تخضع قضية الحسين لمرحلة معينة من التاريخ أو لبقعة محددة من الأرض، بل إنما ترسّخت في القلوب والأذهان على مدى العصور والأجيال، وكلّما تقدّم الزمن تنفتح من تلك الواقعة آفاقٌ ورؤى متجددة رحبة ينتقل فيها الشعراء من الواقعة كسرد تاريخي إلى آفاقها المعنوية والإنسانية الكبيرة، ويتغلغلوا في عمقها وتفاصيلها التي تنبأ بالروح الكبيرة التي يحملها الإمام الحسين (عليه السلام) فهي الملحمة المتجددة أبداً، وهي الكتاب المفتوح دائماً للشعراء٢٠.

المبحث الثاني

الشعر وتجربة الثورة

أشعلت كربلاء الروح الثورية للمسلمين التي حاول الأمويون إخمادها، واستمرت في الثورات اللاحقة، واستُخدِمت كربلاءُ كعامل مهم في إلهام الروح الثورية لدى الشعراء، حيث أصبحت كربلاءُ رمزاً وروحاً لجميع المسلمين وثورة ضد الظلم والاستبداد.

وقد مثّل شعرُ كربلاءَ دوراً مهماً في إحياء تفاصيل تلك الثورة، بل كان من أكبر العوامل في التأثير في النفوس، لا سيما أن كربلاء كانت صرخة لا تُخمَد، ومأساة وفاجعة تجل عن الوصف، كما كان دور الأئمة المعصومين (عليهم السلام) كبيراً في ترسيخ كربلاء بكل تفاصيلها في ضمير الأمة وإبقائها حيّةً من خلال التأكيد والدعوة إلى تشجيع الشعراء وعقد المجالس الشعرية الخاصة برثاء الحسين (عليه السلام) والحثّ عليه٢١.

فقد حرص أهل البيت (عليهم السلام) أشد الحرص على إبقاء روحية الثورة الحسينية ومبادئها متجذرة في النفوس، وحيَّةً في الضمائر، ولهم في ذلك روايات كثيرة جدّاً، واستمرت هذه الأشعار في تصعيد روح الثورة في الوجدان الشعبي، حتى أصبح هذا الشعر لا يمكن حصره أو تعداده، يقول الشيخ محمد جواد مغنية: (ما عرفت البشرية جمعاء من أبنائها قيل فيه من الشعر ما قيل في الحسين بن علي)٢٢، وتقول الدكتورة بنت الشاطئ: (ما أحسب أن التاريخ قد عرف حزناً كهذا طال مداه حتى استمر بضعة عشر قرناً دون أن يفتر، فمراثي شهداء كربلاء هي الأناشيد التي يترنَّم بها الشيعة في عيد حزنهم يوم عاشوراء في كلّ عام ويتحدّون الزمن أن يغيّبَها في متاهة النسيان)٢٣.

واستمرت تلك المسيرة وتواصلت إلى الآن وإلى الأبد، ومن الجدير بالذكر أيضاً هو أن الذي وصلنا من شعر كربلاء هو النزر اليسير مما قيل، فالحرب التي شنَّها الأمويون والعباسيون على شعراء الشيعة وقتلهم وسجنهم وتشريدهم وتغييب شعرهم كان لها دور في تضييع الكثير من ذلك التراث الضخم، كما لعبت النزعة المذهبية والصراع الأيديولوجي دوراً كبيراً في غياب الكثير جداً من هذا الشعر٢٤.

ونجد أن من الضروري الحديث عن الجريمة التي ارتكبها الأمويون والتي تضاف إلى سجل جرائمهم وهي جريمة قتل الكثير من شعر كربلاء، والذي يمثل ذروة التراث الإسلامي ومحاولة إبادته لما يشكّله من رعب لهم؛ لأنه يكشف جرائمهم ويثير الرأي العام ضدهم، فالسيد الحميري مثلاً وهو شاعر أهل البيت، وقد اقتصر شعره عليهم كان من الشعراء الثلاثة الذين لا يُدرَك شعرُهم لكثرته، وهم بشار، وأبو العتاهية، وفي مقدمتهم السيد كما وصفه جميع المؤرخين حتى قال أحد معاصريه: (جمعت للسيد ألفي قصيدة، وظننت أنه ما بقي عليَّ شيءٌ، فكنت لا أزال أرى من ينشدني ما ليس عندي فكتبت حتى ضجرت، ثم تركت)، ولكنك تتفاجأ حينما تقارن بين هذا القول وبين ديوانه المطبوع الذي لا يحتوي سوى قصائد ومقطوعات معدودة٢٥.

وتستمر عملية الإبادة الشعرية، فالكميت بن زيد الأسدي يموت مخلّفاً خمسة آلاف ومائتين وتسعة وثمانين بيتاً كما ذكر ذلك أبو الفرج الأصفهاني في (الأغاني)، والطبري في (تاريخه)، ولكن شعره الآن لا يساوي ربع هذا العدد، وهناك من الشعراء من اختفى اسمه مع شعره، فقد ذكر الطبري في تاريخه: (إن عبدالله بن عمرو البدي من أشجع الناس، وأشعرهم، وأشدهم حباً لعلي)، ولكن هل تجد لهذا الشاعر المتفرّد بين الشعراء والفارس الشجاع شعراً يليق بمكانته؟

وكم من أمثال هذا الشاعر الفارس قد أضاعهم التاريخ أو بالأحرى المؤرخون، يقول أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني: (كانت الشعراء لا تُقدِم على رثاء الحسين مخافةً من بني أمية وخشيةً منهم)، كما ضاع أو أُضيعَ الكثير من شعر التوابين، (وكان مما قيل في ذلك قول أعشى همدان)، كما ذكر الطبري، وكان يسمى شعر (المكتمات)، وقد أورد ابن الأثير قصيدةً منه في تاريخه٢٦.

كما يورد المرزباني (مكتمة) أخرى لعوف بن عبدالله الأزدي وهو ممن شهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام) في صفين ومن التوابين، وله قصيدة في رثاء الحسين (عليه السلام) قال عنها المرزباني: إنما كانت تخبأ أيام بني أمية وإنما خرجت بعدهم، ويوردها الشيخ عباس القمي في (الكنى والألقاب)، ومنها٢٧:

وقولوا له إذ قام يدعو إلى الهدى ... وقبل الدعاء لبيك لبيك داعيا
سق الله قبراً ضمَّن المجد والتقى ... بغربية الطف الغمام الغواديا
فيا أمةً تاهت وضلت سفاهة ... أنيبوا فأرضوا الواحد المتعاليا

كما ظهر في ذلك الوقت شعر (الجداريات)، وهو الشعر الذي كان يكتبه الشاعر على جدران الأماكن التي أُعِدَّت للاستراحة في السفر فيمر بها الناس ويقرؤونها وتتناقل على الألسن ولا يعرفون لمن هي، وقد اشتهر بذلك الشاعر يزيد بن مفرغ الحميري الذي كان من الشعراء الذين رثوا الحسين (عليه السلام)، كما عُرِفَ بهجائه الشديد للأمويين؛ فناله منهم أشد العذاب والتنكيل، حيث يقول في إحدى قصائده يندد بجرائم عبيدالله بن زياد ويؤلّب على قتله ويتحرق أسفاً على إراقته الدماء الزكية٢٨:

كم يا عبيد الله عندك من دمٍ يسعى ليدركه بقتلك ساعي
ومعاشرٌ أنف أبحتَ دماءهم فرقتهم من بعد طول جماع
اذكر حسيناً وابن عروة هانئاً وبني عقيل فارس المرباع

ومن أقسى الفترات التي مرّ بها شعراء الشيعة هي الفترة العباسية التي مارست كل أنواع البطش والتنكيل ضد شعراء كربلاء شعراء الحقيقة، ولكن رغم ذلك اسم الحسين (عليه السلام) وكربلاء لم ينقطع عن أفواههم، فتجد من يقول: (إني أحمل خشبتي على كتفي عشرين عاماً لا أجد من يصلبني عليها)، فحُورب الشعراء، وطُوردوا، وقُتلوا وعُذّبوا بأشد أنواع العذاب من أجل عقيدتهم، ونجد في قصة الشاعر عبدالله البرقي خيرَ مثال عن الشعراء الذين عُرفوا في ذلك الوقت بشدة ولائهم وتمسكهم بمنهج أهل البيت (عليهم السلام) فعندما يسمع المتوكل قصيدتَهُ التي منها٢٩:

فقلدوها لأهل البيت أنهم صنوُ النبيّ وأنتم غير صنوانِ

وهي قصيدة طويلة في مدحِ أهل البيت (عليهم السلام)، والتعريضِ ببني العباس، يأمر بقطع لسانه وإحراق ديوانه فمات بعد ذلك بأيام قليلة.

وكان هذا دأب شعراء أهل البيت (عليهم السلام) رغم قسوة السلطة، لكن رغم تلك الدكتاتورية كان الشعراء يزدادون إيماناً بقضيتهم وتمسكاً بمبدئهم في حبِّ أهل البيت (عليهم السلام)، يقول دِعبل الخزاعي في تائيته٣٠:

أحبُّ قصيَ الدار من أجل حبكم وأهجر فيكم زوجتي وبناتي

ومن الشعراء من لم يسلم حتى في قبره فتتبعوه رميماً كما جرى للشاعر منصور النمري عندما أمر الرشيد بقطع لسانه وقتله وقطع رأسه؛ لما سمع عنه أنه رثى الحسين (عليه السلام)، فأخبروه بأنه قد مات فأمر بنبش قبره، وهذا ما يعطي صورةً واضحةً للممارسات الهمجية التي كانت السلطة العباسية تمارسها للحد من هذا الشعر ودفنه٣١.

وقد حذا الحكام العباسيون حذو أسلافهم الأمويين في إتلاف الشعر الشيعي، وساعدهم على ذلك مؤرخو السلطة فعبارة: (إن كثيراً من شعره قد ضاع)، و(ضاع أغلب شعره)، و(لم يبقَ من شعره إلا القليل، وأغلبه قد ضاع) تتردَّد كثيراً في مقدمات المحققين عندما ينبرون لتحقيق ديوان لأحد شعراء كربلاء، فدِعبل الخزاعي الذي قال عنه الجاحظ: (إن دعبلاً قال الشعر مدة ستين سنة، ما ذر شارق إلا قال شعراً) لا يحتوي ديوانه المطبوع إلا على قصائد ومقطوعات قليلة، وقياساً على قول الجاحظ ينبغي أن يكون ديوان دِعبل الحقيقي أكبر من المطبوع بعشرين مرة على الأقل؛ لأنه: (قال الشعر وهو صبي)، و(عاش ٩٨ سنة)، و(لم ينقطع عن الشعر طيلة حياته) كما وصفه الجاحظ وغيره من المؤرخين، ولولا أن قصيدته التائية المشهورة التي أنشدها عند الإمام الرضا (عليه السلام)، وتناقلتها الأفواه لما سلمت من يد الاغتيال كما آلت إليه قصيدة إبراهيم بن العباس الصولي (المتوفى ٢٤٣هـ) في مدح أهل البيت (عليهم السلام) التي أنشدها أيضاً عند الإمام الرضا (عليه السلام)، والتي تزيد على مائتي بيت، ولم يحفظ لنا التاريخ سوى مطلعها الذي رواه أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني (ج٣، ص٨٣)، وهو٣٢:

أزال عزاء القلب بعد التجلدِ مصارع أولاد النبي محمدِ

وتتناسل تلك اليد الأمينة على التراث الأدبي، وتمتد وتتضح بصماتها في ديوان ديك الجن الحمصي، فهذا الشاعر الذي قصده دعبل الخزاعي إلى بلده ونعته بـ(أشعر الجن والإنس)، ولم يخفِ أبو نواس انبهارَهُ بشعره فقصده هو أيضاً ليقول له: (فتنت أهل العراق بشعرك)، بقي شعره (١١١٠) سنوات متناثراً في بطون الكتب حتى تصدَّى عبدالمعين الملوحي، ومحي الدين الدرويش الحمصيان لجمعه عام (١٩٦٠)٣٣، ولكن هذين الأستاذين قطعا كلّ صلة للشاعر مع أهل البيت (عليهم السلام) حتى ليُخيَّل إلى القارئ أن هذا الشاعر لم يدرك الإسلام فلم يذكرا بيتاً واحداً للشاعر فيهم، رغم أنه من شعرائهم، حتى اثبرى الدكتور أحمد مطلوب، والأستاذ عبدالله الجبوري لصون هذه الأمانة، فجمعا معه ما بقي من شعر ديك الجن في حق أهل البيت (عليهم السلام) باعتمادهما على نسخة خطية بيد الشيخ محمد السماوي بلغت (٣٩) قصيدة في (٢٧٨) بيتاً بعثها إليهما الشيخ محمد علي اليعقوبي٣٤.

هكذا تلعب الأهواء والعصبية دورها في ضياع تراثنا الأدبي، وهؤلاء الشعراء الذين ذكرناهم هم نموذج للكثير من الشعراء الذين ضاع شعرهم أو بالأحرى أُضيعَ؛ بسبب انتمائهم لمدرسة كربلاء، فالذي وصلنا من شعر كربلاء هو النزر اليسير مما قيل.

كما لم يسلم الشعر الأندلسي من هذا الضياع أو التضييع فما كان يفوت السلطة تضييعه ودفنه يتكفل المؤرخون بإضاعته، ونكتفي من ذلك بما جاء في مقال الدكتور عبد اللطيف السعداني المغربي تحت عنوان (حركات التشيع في المغرب ومظاهره) في مجلة الهادي (١٣٩٢هـ) حيث يقول: (ونتلمس هذه الحركة فيما بعد عصر مبدع هذه القصيدة الحسينية، فنعثر عل أثر آخر للفكر الشيعي حيث نلتقي بأحد أدباء الأندلس في النصف الأول من القرن السابع الهجري، هو القاضي أبو محمد بن عبدالله القضاعي البلنسي المقتول في (٢٠ المحرم سنة ٦٥٨هـ) ونقف على اسم كتابين من مؤلفاته العديدة موضوعهما هو رثاء سيدنا الحسين، أولهما (اللجين في رثاء الحسين)، و يعرف اليوم أثر لهذا الكتاب غير اسمه، وثانيهما (درر السمط في أخبار السبط) وكان كل ما بقي من هذا الكتاب هو ما نقله المَقَّري في كتابه (نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب)، وقد اعترف المَقَّري بأنه أغفل نقل بعض الفقرات من الكتاب مما يُشَمُّ منه رائحة التشيع، ثم إنه اكتفى بنقل جزء من الباقي فقط) إلى هنا انتهى كلام السعداني ونترك التعليق للقارئ[٣٥].

الخاتمة:

إن الثورة في الشعر الحسيني أو ما يسمى بالشعر الحسيني ليست مجرد أبيات شعرية تصوّر مدى بشاعة الموقف أو مدى بشاعة المعركة أو مدى الظلم والألم الذي تعرّض له آل بيت وأحفاد رسولنا الأعظم محمد ﷺ، وإنما جاءت هذه الأشعار أيضاً كنوع من التمرُّد على الواقع العربي آنذاك وما كان يعيشه العرب والإسلام من ظلمٍ وجورٍ واستبدادٍ من قبل الطبقة الحاكمة آنذاك، فجاءت هذه الأشعار كوسيلة لتجديد القيم الإنسانية التي جاءت بها ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) كالصبر والإباء ونصرة الحق، وقد استطاع شعراء هذا النوع من الشعر العربي أن يخلدوا مبادئ ثورة ومعركة عاشوراء، وأن يعملوا على إيصال هذه المبادئ إلى الأجيال القادمة على الرغم من الظلم والتنكيل الذي تعرّض له هؤلاء الشعراء من قبل حكّام تلك الحقبة الذين عملوا على طمر وطمس هذه الأشعار فلم يصل إلينا منها إلا الجزء اليسير على الرغم من كثرتها ووفرتها في ذلك الوقت.

وبالرغم مما قام به حكّام تلك الحقبة من طمس للأشعار الحسينية وعدم نشرها بل وطمرها إلا أنها بقيت نبراساً للثائرين ولسان حالٍ لكلّ من يسعى لكرامة الإنسان ورفض الذل، وكأنها جاءت هذه الأشعار لتقول لنا إن كلّ أرض كربلاء، وكلّ يوم عاشوراء.

الهوامش:

١- الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٤، ص٣٠٤.
٢- أمين، أعيان الشيعة، ج٣، ص٣٠٤.
٣- سورة الشعراء، الآية (٢٢٧).
٤- سورة الشعراء، الآية (٢٢٤).
٥- سورة الشعراء، الآية (٢٢٥).
٦- المرزوقي، الشعر الحديث في قطر (تطوره واتجاهاته الفنية)، ص١٨٨-١٨٩.
٧- عشري زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، ص١٢١.
٨- السماوي، يا سيدي الحسين، العدد ١٩٥٦، ٢٠١١م.
٩- مطهري، قراءات معاصرة في النص القرآني، ج١، ص١٨-٢٠.
١٠- السيّاب، أزهار ذابلة وقصائد مجهولة، ص٢٤.
١١- الأمين، مصدر سابق، ص٥٨١.
١٢- درويش، خشاب، ديوان دينا وأخواتها، ص٥.

١٣– جمال الدين، الأعمال الشعرية، ص٥٠٩.
١٤– المخزومي، النحو العربي نقد وتوجيه، ص٢.
١٥– دحبور، أحمد، الديوان، ص٢٥٧.
١٦– حداد، الأعمال الشعرية، ص٦٥
١٧– جبار، الرمز الحسيني في الشعر العربي المعاصر.
١٨– عبدالواحد، الأعمال الكاملة، ص١٦٥.
١٩– جميل، أشياء حذفتها الرقابة، ص٩٧–٩٨.
٢٠– جميل، الحسين لغة ثانية، ص٣٤.
٢١– جميل، مصدر سابق، ص٩٩.
٢٢– عبدالواحد، مصدر سابق، ص٢٧٥.
٢٣– بنت الشاطئ، آل النبي، ص٧٦٥.
٢٤– الطبري، مصدر سابق، ص٣٠٧.
٢٥– عشري زايد، مصدر سابق، ص٩٨.
٢٦– الطبري، مصدر سابق، ص٨٧.
٢٧– المرزوقي، مصدر سابق، ص٦٥.
٢٨– عشري زايد، مصدر سابق، ص٤٣.
٢٩– السماوي، مصدر سابق، ص٨٧.
٣٠– المرزوقي، مصدر سابق، ص٦٥.
٣١– مطهري، مصدر سابق، ص٦٥.
٣٢مطهري، مصدر سابق، ص٩٨.
٣٣–السماوي، مصدر سابق، ص٧٦.
٣٤–المرزوقي، مصدر سابق، ص٦٥.
٣٥–السماوي، مصدر سابق، ص٩٩.

المصادر:

الأمين، محسن، أعيان الشيعة، ١٩٥٢م، أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.
جبار، صلاح، الرمز الحسيني في الشعر العربي المعاصرة (مقالة)، دراسة نقدية منشورة إلكترونيًا، ١١/١١/٢٠١٣.
جمال الدين، مصطفى (١٩٢٧)، الأعمال الشعرية، دار العودة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان.
جميل، جواد (١٩٥٤)، أشياء حذفتها الرقابة، دار الفرات للنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٩٨٨.
جميل، جواد (١٩٥٤)، الحسين لغة ثانية، دار السلام، بيروت – لبنان، ١٩٩٤.
حداد، قاسم، الأعمال الشعرية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
السماوي، يحيى (١٩٤٩)، يا سيدي الحسين، موقع المثقف، العدد ١٩٥٦، ٢٠١١م.
السياب، بدر شاكر، أزهار ذابلة وقصائد مجهولة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨١.
صبور، أحمد (١٩٤٦)، الديوان، دار العودة، بيروت، ١٩٨٢.
الطبري، محمد بن جرير (٨٣٩–٩٢٣م)، تاريخ الأمم والملوك، دار إحياء التراث العربي، (٢٠٠٨).
عشري زايد، علي، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧.
عبدالواحد، عبدالرزاق (١٩٣٠–٢٠١٥)، الأعمال الكاملة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٢.
كتاب جماعي صادر عن مجموعة من المؤلفين، قراءات معاصرة في النص القرآني، ط١، ٢٠٠٨، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي.
المخزومي، مهدي، النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٦م.
المرزوقي، عبدالله فرج، الهر العربي في قطر (تطوره واتجاهاته الفنية)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، دولة قطر، ٢٠٠٥.

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon